

## 40 - شرح حلية طالب العلم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه أجمعين. وبعد - 00:00:00

في قراءة آآ هذا الكتاب حلية طالب العلم الشيخ بكر أبو زيد رحمة الله تعالى نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى الفصل الرابع ادب الزماله احذر قربن السوء كما ان العرق دساس فان ادب السوء - 00:00:20

اذ الطبيعة نقالة والطبع سراقة. والناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم بعض. فاحذر من كان كذلك فانه العطب. والدفع اسهل من الرفع. وعليه فتخير للزمات والصدقة من يعينك على مطلبك - 00:00:40

ويقربك الى ربك ويوافقك على شريف غرضك ومقصدك. وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير. الاول صديق من تعال والثاني صديق لذة والثالث صديق فضيلة. فالاولان منقطuan بانقطاع موجبهما المنفعة في الاولى - 00:01:00

واللذة في الثانية. واما الثالث فالتعویل عليه. وهو الذي باعث صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما وصديق الفضيلة هذا عملة صعبة يعز الحصول عليها ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك - 00:01:20

توفى سنة مائة المتوفى سنة خمس وعشرين ومئة للهجرة قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفع مؤونة خذى بيني وبينها انتهى. ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم العزلة من غير عين العلم زلة. ومن غير زاي الزهد علة - 00:01:40

آآ هنا يذكر الشيخ رحمة الله ادب الزماله اي في طلب العلم وتحصيله وطالب العلم يحتاج فعلا الى الزميل او الزملاء الناصحين الذين يشدون من ازره ويعينونه على الطلب. وآآ - 00:02:00

الزميل الصالح الصادق الناصح معونة اخيه وغضده له وقد قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه السلام سنشد عضدك باخيك الاخ الصالح الناصح عضد لأخيه وعون له ويشد من ويكون معونة له على الصبر والثبات ولهذا يحتاج طالب العلم - 00:02:30

الى زميل وزملاء يقرب منهم ويقربون منه ويتوحدون اليه ويتبادلون المحبة والاخوة والتعاون على البر والتقوى قربة لله وطلبها لرضاه ومن اوثق عرى الاليمان الحب في الله والبغض في الله. وهذا امر تمس حاجة طالب العلم اليه - 00:03:10

اذا ظفر بالزميل او الزملا الصادق او الصادقين فليستمسك فانهم نعم العدة ونعم المعونة وان لم يظفر فليتحرى. وليجتهد لانه بحاجة الى ذلك والاخ الناصح معونة لأخيه. وفي هذا الباب يحذر من - 00:03:40

رفقاء السوء خلطاء الشر ومن يفتون في عضده ويثنونه عن الخير يحذر منه لا خير في صحبتهم. وفي الحديث في سنن داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من - 00:04:10

قوله فلينظر احدكم من يخالف هذا دعوة للفقه. فالصاحب قبل صحبته فلينظر من يقال يعني يتلقى من فقهه الرجل كما قال السلف مأكله ومشربه ومشاه ما يماشي كله وانما يماشي من في مصاحبتهم ومرافقتهم الخير والمنفعة والفائدة - 00:04:40

واما من في صحبتهم مضره ليس من الخير له ولا من الفقه انى يصاحبه ويجالسه لان جلوسه اليه مضر عليه. وقد قيل لمن الصاحب ساحب. وهذا المعنى اشار اليه اه المقولة - 00:05:10

مشهورة الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم اذا كانوا مجبولين على تشبه بعضهم بعض وطبع سراقة فينبغي على الانسان ان يحرص على صحبة من يجلبون له المعاني آآ الطيبة - 00:05:40

صفات الحميدة والخصام آآ الكريمة لان آآ الصاحب مؤثر في صاحبه ولا بد ونقل هنا اه انواع الاصدقاء فهناك صديق منفعة صديق

منفعة يعني وصادق لمنفعة معينة. اذا انتهت تنتهي بها الصداقة. صديق لذة - 00:06:00

او صديق ونس يعني يصاحب لهذا المعنى فقط يأنس ويمزح ويداعب يتسلى المعنى والثالث صديق فضيلة وهذا الذي آآ يحرص المرء عليه انه يعيشه على الفضيلة. يعيشه على معايير الامور. يشد من من عضده. اذا توال - 00:06:30

نفس الصديق الناصح يستحب آآ صاحبه على الثبات والمواصلة فنعم ما اه الرفيق الصديق اه الصالح والاخ الناصح بل ينبغي على من يسر الله عز وجل يسأل آآ يسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه الاخيار - 00:07:00

ومجالستهم ومصاحبتهم اذا ظفر بهم يصبر نفسه على المجالسة لهم حتى فهم وطمئن نفسه لمجالستهم. الله يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغد والعشي نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى الفصل الخامس ادب الطالب في حياته العلمية. كبر الهمة - 00:07:30

في العلم من سجايا الاسلام التحليل بكبر الهمة مركز السالب والموجب في شخصك. الرقيب على جوارحك كبر الهمة يجب لك باذن الله خيرا غير مجنوز. لترقى الى درجات الكمال. فيجري في عروقك دم الشهامة. فيجري احسن الله - 00:08:00  
فيجري في عروقك دم الشهامة يعني كبر الهمة احسن الله اليكم. قال فيجري في عروقك دم الشهامة والركض في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب - 00:08:20

فضائل ولا ياسطا يديك الا لمهماز الامور. والتحلي بها يسلب منك سفاسف الامال والاعمال. ويحيث منك شجرة وكاذل والهوان والتملق والمداهنة. فكبير الهمة ثابت الجأش لا ترهبه المواقف وفائقها جبان الرعديد - 00:08:40  
تغلق تغلق تغلق فمه الفهافة. احسن الله تغلق فمه الفهافة ولا تغلط فتختلط بين كبر الهمة والكبر فان بينهما من الفرق كما بين السماء ذات الرجع والارض - 00:09:00

بدأت الصدوع كبر الهمة حلية ورثة الانبياء والكرداء المرضى بعلة الجبارۃ المؤسأة. فيما طالب العلم ارسم لنفسك كبر الهمة ولا تنفلت منه وقد اوما الشرع اليها. ولا ايش؟ ولا - 00:09:20

لا تنفلت هم منها. احسن الله اليكم. ولا تنفتر منها وقد اوما الشرع اليها في فقهيات تلابس حياتك لتكون دائمًا على يقظة من اغتنامها ومنها اباحة التيمم للمكلف عند فقد الماء وعدم الزمام بقبوله - 00:09:40

ثمن الماء لل موضوع لما في ذلك من المنة التي تنال من الهمة التي تنال من الهمة متى وعلى هذا فقس والله اعلم نعم ومن الدعاء المفيد في هذا الباب اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - 00:10:00

والعزيمة على الرشد لا لا تنال الا بامرین صدق الدعاء واللحاح على الله وطلب المعونة منه سبحانه الامر الثاني كبر الهمة بمجاهدة النفس على المعالي والفضائل نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله النهمة في الطلب. اذا علمت - 00:10:20  
الكلمة المنسوبة الى الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل امری ما يحسنه وقد قيل ليس كلمة احضر على العلم منها فاحذر غلط القائل ما ترك الاول للآخر وصوابه كم ترك الاول للآخر؟ فعليك بالاستكثار - 00:10:50

من ميراث النبي صلی الله عليه وسلم وابذل الوسع في الطلب والتحصيل والتدقيق. ومهمما بلغت في العلم فتذكر كم ترك للآخر وفي ترجمة احمد بن عبد الجليل رحمة الله من تاريخ بغداد للخطيب رحمة الله ذكر من قصيدة الله - 00:11:10

لا يكون السري مثل الدنيا لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي. قيمة المرء كلما احسن المرء قضاء من علي كنت تركت ان ارجع الى لفظة في في هذا البيت فبحثت عنه في تاريخ بغداد للخطيب بما وجدته. وانما وجدته في تاريخ الاسلام - 00:11:30  
الذهبي رحمة الله تعالى وذكر ذلك في ترجمة رجل يقال له احمد بن إسرائيل الكاتب اه وايضا اه ذكر اه لفظ اه لفظ الشطر الاول من البيت الثاني فقال قيمة المرء مثل ما يحسن المرء - 00:12:00

قيمة المرء مثل ما يحسن المرء. وتقدم في اثر الذي نسب لعلي قيمة كل امری ما يحسنه قيمة كل امری ما يحسنه. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى الرحلة للطلب. من لم يكن - 00:12:30  
رحلة لن يكون رحله. فمن لم يرحل في طلب العلم للبحث عن الشيوخ والسياحة في الاخذ عنهم. فيبعد تأهله ليرحل اليه لان

هؤلاء العلماء الذين مضى وقت في تعلمهم وتعليمهم والتلقي عنهم لديهم من التحريرات والضبط والنكات العلمية - [00:12:50](#)  
والتجارب ما يعز الوقوف عليه او على نظائره في بطون الاسفار. واحذر القعود عن هذا على مسلك المتصوفة البطالين الذين يفضلون علم الخرق على علم الورق. وقد قيل لبعضهم الا ترحلوا حتى تسمع من عبد الرزاق؟ فقال ما يصنع بالسماع من - [00:13:10](#)  
عبد الرزاق من يسمع من من الخلاق وقال اخر اذا خاطبني بعلم الورق برزت اليهم بعلم الخرق فاحذر هؤلاء فانهم لا للسلام نصروا ولا للکفر كسروا. بل فيهم من كان بأسا وبلاء على الاسلام - [00:13:30](#)

قال رحمة الله حفظ العلم كتابة ابذل الجهد في حفظ العلم حفظ كتاب لان تقييد العلم بالكتابة امان من وقصر لمسافة البحث عند الاحتياج لا سيما في مسائل العلم التي تكون في غير مظانها ومن اجل فوائد اهنه عند - [00:13:50](#)  
كبر السن وضعف القوى يكون لديك مادة تستاجر منها مادة تكتب تكتب فيها بلا عناء في البحث والتقصي ولذا فاجعل لك كناسا او مذكرة لتقييد الفوائد والفرائد والابحاث المنتشرة في غير مظانها. وان استعملت غلاف الكتاب - [00:14:10](#)  
ما فيه من ذلك فحسن. ثم تنقل ما يجتمع لك بعد في مذكرة مرتبة على الموضوعات مقيدا رأس المسألة واسم كتابي ورقم الصفحة والمجلد ثم اكتب على ما قيدته نخل احسن الله اليكم ثم اكتب على ما قيدته نقل حتى لا يختلط بما لم - [00:14:30](#)  
ينقل حد كما كما تكتب بلغ صفحة كذا فيما وصلت اليه من قراءة الكتاب حتى لا يفوتك ما لم تبلغه قراءة وللعلماء مؤلفات عده في هذا منها بداع الفوائد لابن القيم وخبايا الزوايا الزركشي ومنها كتاب - [00:14:50](#)  
بل وبقايا الخبايا وغيرها. وعليه فقيد العلم بالكتاب. لا سيما بداع الفوائد في غير مظانها وخبايا الزوايا في غير ساقها ودررا منتشرة تراها وتسمعها تخشى فواتها وهكذا. فان الحفظ يضعف والنسیان يعرض. قال الشعبي - [00:15:10](#)

اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط رواه خيثمه. واذا استمعت لديك ما شاء الله ان يستمع فرتبه في تذكرة او كنا على الموضوعات فانه يسعفك في اضيق الاوقات التي قد يعجز عن الادراك فيها كبار الاثبات. والشيخ رحمة الله - [00:15:30](#)  
خرجت له آآ مصنفات كثيرة هي من ثمرة هذا المنهج الذي اشار اليه هنا. يعني كان يقرأ ويجرد اه مطولات كثيرة امضى في ذلك رحمة الله سنوات فاجتمعت يعني اه فوائد - [00:15:50](#)

جدا واسباب ونظائر خرجت كتب نفع الله سبحانه وتعالى بها نفعا عظيما وهي ثمرة سنوات طويلة من جرد المطولات والقراءة لها وتقييد الفوائد ثم من بعد ذلك جمعها وترتيبها ثم من بعد ذلك افاده الغير بها وخرج له كتب كثيرة رحمة الله تعالى - [00:16:10](#)  
آآ كانت من ثمرة هذه التقييدات التي ينبه عليها هنا نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله حفظ الرعاية بيذلوا ابذلوا الوسع في حفظ العلم حفظ رعاية بالعمل والاتباع. قال الخطيب البغدادي رحمة الله يجب على طالب الحديث ان يخلص نيته - [00:16:40](#)  
في طلبه ويكون قصده وجه الله سبحانه وتعالى. وليحذر ان يجعله سبيلا الى نيل الاعراض. وطريقا الى اخذ الاعوام فقد جاء الوعيد لمن ابتغي ذلك بعلمه وليتقى المفاخرة والمباهاة به وان يكون قصده في طلب الحديث - [00:17:00](#)

في نيل الرئاسة واتخاذ الاتباع وعقد المجالس. فان الافة الداخلة على العلماء اكثرها من هذا الوجه. وليجعل حفظه في الحديث حفظ رعاية لا حفظ روایة فان رواة العلوم كثير ورعايتها قليل ورب حاضر كالغائب وعالم كالجهال - [00:17:20](#)  
وحامل للحديث ليس منه شيء اذ كان في اطراجه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه. وينبغي لطالب الحديث في ان يتميز في عامة اموره عن طرائق العوام باستعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امكنه. وتوظيف السنن على نفسه فان - [00:17:40](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى. قوله اذ كان في اطراجه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه يعني لانه لم ينتفع بالعلم اذا طرحوه ولم يعمل به فهو بمنزلة - [00:18:00](#)  
اه من لم يعرفه بل يكون العلم الذي تعلمته حجة لك او عليك. وفي حديث القرآن حجة لك اي ان عملت به. فالعلم ان عمل به صاحب صار حجة له - [00:18:20](#)  
لما يعمل به وصار يستكثر منه لا للعمل كان بذلك مستكترا لحجج الله عليه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعاهد المحفوظات.

تعاهد علمك من وقت الى اخر الى اخر - 00:18:40

فان عدم التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلولة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه الشيخان ومالك في الموطأ - 00:19:00  
قال الحافظ بن عبد البر رحمة الابل المعلولة يعقلها صاحبها حتى لا تذهب العقال هو حبل تشد به اه رجلها اه بعد ما تبرك حتى لا تقوم لكنها تحاول بين وقت واخر ان تقوم والعقال في آآ في رجلها - 00:19:20

مع المحاولات ينفلت. فيحتاج صاحب الابل ان يمر عليها بين وقت اخر فاذا كان شيئا منها تفلت يعيده حتى ما تذهب ومثله تماما حافظ القرآن يحتاج ان يقرأ مستمرا وما كان منه بدأ - 00:19:50

تفلت يثبتته بمراجعته ومداومة القراءة المستمرة المنتظمة والا يتفلتها مهما كانت قوة حفظه اذا لم يتعاهدوا بلاتي ولا يبقى الا المداومة والصحابة رضي الله عنهم كانت طريقتهم تحزيب القرآن ليختتم - 00:20:10

في كل في كل اسبوع مرة في كل اسبوع مرة وهذه الطريقة من افع ما يكون في ختم في الشهر اربع مرات وهذه من اعظم المعونة على التثبيت للحفظ والا فانه يذهب. واذا آآ استمر على هذه الطريقة - 00:20:40

لا تأخذ منه وقتا ويسهل عليه القرآن باذن الله سبحانه وتعالى. ومثل ذلك قل في التي يحفظها طالب العلم ان لم يتعهد بها فانها ايضا تذهب. نعم. قال رحمة الله قال الحكم بن عبد البر - 00:21:00

رحمه الله وفي هذا الحديث دليل على ان على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه اي اي من كان لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير واذا كان القرآن ميسر للذكر يذهب ان لم ان لم يتعاهد فما ذنبك بغيره من العلوم المعهودة - 00:21:20

وخير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه وقاد الى الله سبحانه وتعالى ودل على ما يرضاه. انتهى وقال بعضهم كل عز ان لم يؤكد بعلم فالى ذل مصيره انتهى قال رحمة الله التفقه بتخريج الفروع على الاصول من وراء الفقه التفقه ومعتمله هو الذي يعلق الاحكام - 00:21:40

بمداركها الشرعية وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصر الله امراً سمع مقالتي فحفظها رعاها فادها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقهه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. قال ابن خير رحمة الله في - 00:22:07  
فقه هذا الحديث وفيه بيان ان الفقه هو الاستنباط والاستدراك في معاني الكلام من طريق التفهم. وفي ضمه بيان وجوب التفقه عن على المعاني على معاني الحديث واستخراج المكتون من سره انتهى. وللشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمة الله - 00:22:27

الله في ذلك القبح المعلى ومن نظر في كتب هذين الامامين النقل الاول اه من قاله ابن خير اه ؟ نعم. نعم وللشيخين ؟ وللشيخين شيخ ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية رحمهما الله في ذلك الريح المعلى ومن نظر في كتب هذين الامامين سلك به النظر فيها - 00:22:47

الى التفقه طريقا مستقيما. ومن مليح كلام ابن تيمية رحمة الله قوله في مجلس التفقه اما بعد فقد كنا في مجلس التفقه في الدين والنظر في مدارك الاحكام المشروعة تصويرا وتقريرا وتأصيلا وتفصيلا. ووقع الكلام في فاقول لا حول و - 00:23:17  
فيقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا مبني على اصل وفصلين. واعلم ما ارشدك الله اين ان بين يدي التفكير فان الله سبحانه وتعالى دعا عباده في غير ما اية من كتابه الى التحرك بازالة النظر العميق في التفكير في ملوك السماوات والارض - 00:23:37  
والى ان يمعن والى ان يمعن المرء النظر في نفسه وما حوله فتحا للقوى العقلية على مصارعيها وحتى يصل الى تقوية الایمان وتعزيق الاحكام والانتصار العلمي. كذلك يبين الله لكم اياته لعلمكم تعقولون. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون - 00:23:57  
وعليه فان التفقه ابعد مدى من التفكير. اذ هو حصيلته وانتاجه. والا فما لهؤلاء القوم لا يكادون حديث لكن هذا التفقه محجوز بالبرهان محجور عن التشهي والهوى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي - 00:24:17

جائكم من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر. فيما ايتها الطالب تحل بالنظر والتفكير والفقه والتفقه. لعلك ان تتتجاوز من مرحلة

الفقيه الى فقيه النفس. كما يقول الفقهاء وهو الذي يعلق الاحكام بمداركها الشرعية او فقيه البدن كما - 00:24:37  
باصطلاح المحدثين فاجل النظر عند الواردات بتخريج الفروع على الاصول وتمام العناية بالقواعد والضوابط واجمع نظري في في  
فرع في فرع ما بين تبعه وافراغه في قال به الشريعة العامة من قواعدها واجمع للنظر في - 00:24:57  
ما بين احسن الله اليكم. واجمع للنظر في فرع ما بين تبعه وافراغه في قال الشريعة العام من قواعدها واصولها كقواعد المصالح  
ودفع الضرر والمشقة وجلب التيسير وسد باب الحيل وسد الذرائع. وهكذا هديت لرشدك ابدا - 00:25:17  
فان هذا يسعفك في مواطن المضايق وعليك بالتفقه كما اسلفت في نصوص الشر. والتبصر فيما يحفل احسن الله اليكم والتبصر فيما  
يحفل احوال التشريع والتأمل في مقاصد الشريعة فان خلا فهمك من هذا او نبي سمعك فان وقتك ضائع - 00:25:37  
وان وان اسم الجهل عليكم. وان اسم الجهل عليك لواقع. وهذه الخلة بالذات وهذه الخلة بالذات هي التي تعطيك التميز  
الدقيق والمعيار الصحيح لمدى التحصيل والقدرة على التخريج. فالفقيه هو من تعرض له النازلة لانص فيها - 00:25:57  
لها حكما والبلاغي ليس من يذكر لك اقسامها وتفرعياتها لكنه من تسري بصيرته البلاغية في كتاب الله مثلا فيخرج من مكون من  
مكون علومه وجوهها وان كتب او خطب نظم لك عقدها وهكذا في العلوم كافة - 00:26:17

قال رحمه الله تعالى اللجوء الى الله سبحانه وتعالى في الطلب والتحصيل. لا تفزع اذا لم يفتح لك في علم من العلوم  
فقد تعافت بعض العلوم على بعض الاعلام المشاهير. ومنهم من صرخ بذلك كما يعلم من ترجمتهم ومنهم الاصمعي في - 00:26:37  
من العروب والرهاوي المحدث في الخط وابن الصلاح في المنطق وابو مسلم النحو في علم التصريف والسيوطني في الحساب وابو  
عيادة ومحمد وعبد الباقى الانصارى وابو الحسن القطبي وابو زكريا يحيى ابن زياد الفراء وابو حامد الغزالي خمستهم لم يفتح لهم  
بالنحو. فيا ايها - 00:26:57

فالطالب ضاعف الرغبة وافزع الى الله في الدعاء واللجوء اليه والانكسار بين يديه. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الله كثيرا  
ما يقول في دعائه اذا استعصى عليه تفسير اية من كتاب الله سبحانه وتعالى اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمي ويا - 00:27:17  
امفاهם سليمان فهمني فيجد الفتح في ذلك؟ قال رحمه الله تعالى الامانة العلمية يجب على طالب العلم فائق التحلی بالامانة العلمية  
في الطلب والتحمل والعمل والبلاغ والاداء. فان فلاح الامة في صلاح اعمالها وصلاح اعمالها - 00:27:37  
في صحة علومها وصحة علومها في ان يكون رجالها امناء فيما يروون او يصفون. فمن تحدث في العلم بغير امانة فقد مس العلم  
بقرحة ووضع في سبيل فلاح الامة حجر عشرة. لا تخلو الطوائف المنتسبة الى العموم من اشخاص لا يطلبون العلم - 00:27:57  
يتخلوا باسمى فضيلة او لينفعوا الناس بما عرفوا من حكمة من حكمة وامثال هؤلاء لا تجد الامانة في نفوسهم مستقرة  
فلا يتحرجون ان يرووا ما لم يسمعوا او يصفوا ما لم يعلموا. وهذا ما كان يدعوه جهابذة اهل العلم الى - 00:28:17

الرجال وتميز من يسرف في القول من يصوغوه على قدر ما يعلم حتى اصبح طلاب العلم على بصيرة من قيمة ما يقرؤونه فلا  
تخفى عليهم منزلته من القطع بصدقه او كذبه او احدهما على الاخر او احتمالهما على سواء انتهى. قال - 00:28:37  
رحمة الله تعالى الصدق صدق اللهجة عنوان الوقار وشرف النفس ونقاء السريرة وسمو الهمة ورجحان العقل اصول المودة مع الخلق  
وسعادة الجماعة وصيانة الديانة ولهذا كان فرض عين. فيا خيبة من فرط فيه ومن فعل فقد مس - 00:28:57  
نفسه وعلمه باذى. قال الاوزاعي رحمة الله تعلم الصدق قبل ان تتعلم العلم. وقال وكيع رحمة الله هذه الصنعة لا يرتفع فيها الا صادق.  
فتعلم رحمة الله الصدق قبل ان تتعلم العلم. والصدق القاء الكلام على وجه مطابق - 00:29:17

للواقع والاعتقاد فصدق من طريق واحد اما نقشه الكذب فضروب والوان ومسالك واودية يجمعها ثلاثة اولها كذب المتملق. وهو ما  
يخالف الواقع والاعتقاد كمن يتملق لمن يعرفه فاسقا او مبتدعا فيصفه بالاستقامة - 00:29:37  
ثانيتها كذب المنافق وهو ما يخالف الاعتقاد ويتطابق الواقع كالمنافق ينطق بما يقوله اهل السنة والهداية. ثالثها وكذب الغبي بما  
يخالف الواقع ويتطابق الاعتقاد كمن يعتقد صلاح صوفي مبتدع فيصفه بالولائية. فاللزم الجادة - 00:29:57  
الصدق فلا تضغط على عقد اللسان ولا تضم شفتيك ولا تفتح فاك ناطقا الا على حروف تعبر عن احساسك الصادق في الباطن كالحب

والبغض او احساسك في الظاهر كالذى تدركه الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس - 00:30:17

الصادق لا يقول احبتك وهو مبغض. ولا يقول سمعت وهو لم يسمع. وهكذا واحذر ان تحوم حولك الظنون. فتخونك العزيمة في صدق اللهجة فتسجل في قائمة الكاذبين وطريق الضمانة لهذا اذا نازعتك نفسك - 00:30:37

من غير صادق فيه ان تقهقرها بذكر منزلة الصدق وشرفه وردية الكذب ودركه وان الكاذب عن قريب ينكشف عند الله ولا تعجزن ولا تفتح لنفسك سابلة المعارض في غير ما حصله الشرع. فيما طالب العلم احذر ان تمرق من الصدق - 00:30:57

الى المعارض فالكذب واسوأ مرامي هذا المرroc الكذب في العلم لداء منافسة الاقران وطيران السمعة في ومن تطلع الى سمعة فوق منزلته فليعلم ان في المرصاد رجالا يحملون بصائر نافذة واقلاما ناذقة - 00:31:17

فيزنون السمعة فيزنون السمعة بالاثر. فتتم تعريتك عن ثلاثة معان اولها فقد الثقة في القلوب. ثانيها ذهاب علمك وانحسار القبول. ثالثها الا تصدق ولو صدقت. وبالجملة فمن يحترف زخرف القول فهو اخو الساحر. ولا - 00:31:37

ايفلح الساحر حيث اتي والله اعلم. نعم ومن تطلع الى سمعة فوق منزلته فليعلم ان في المرصاد رجالا يحملون بصائر نافذة واقلام الناذقة آآ حقيقة هنا قبل ذلك وهو الواجب في هذا المقام وفي كل مقام ان يذكر - 00:31:57

اطلاع الله عليه سبحانه وتعالى. ان ان ينظر في اطلاع الله عليه علمه بحاله والله يعلم المفسد من المصلح. وهذا اكبر زاجر في العلم وفي غيره في الصدق وفي غيره ان آآ ان يذكر رؤية الله له واطلاعه عليه وانه سبحانه وتعالى - 00:32:27

جل في علاه لا تخفي عليه خافية والا البشر حتى وان كان فيهم فيهم نقاد قد يفوتهم اشياء لكن المراقبة لله سبحانه وتعالى واصلاح العمل لاجله وخشية منه خوفا منه جل في علاه. نعم - 00:32:57

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى جنة طالب العلم جنة العالم لا ادري ويهتك حاجبه الاستنكاف منها وقوله قال وعليه فان كان نصف العلم لا ادري فنصف الجهل يقال واظن. يعني هذى لا تشفع له. لا تشفع - 00:33:17

يعنى اذا سئل عن ما لا يعلم ان يقول لي يقال كذا واظن كذا او نحو هذا من العبارات فاما ان يجيب بعلم او اه يقول لا ادري ومن اخطأ لا ادري اصيبيت مقاتلته كما قال الاولون. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله - 00:33:37

المحافظة على رأس مالك ساعات عمرك الوقت للتحصيل فكن حلف حلف عمل لا حلف بطالة وبطر وحلس معمل لا حلسة لهن وسمرا. فالحافظ على الوقت بالجد لا حرص له وسمرا. نعم. احسن الله اليكم - 00:33:57

حلسة تله وسمرا فالحافظ على الوقت بالجد والاجتهد وملازمة الطلب ومسافة الاشياخ والاشتغال بالعلم قراءة واقراء وطالعة تنوى تدبوا وحفظوا وبحثا لا سيما في اوقات شرخ الشباب ومقبل العمر ومعدن العافية فاغتنم هذه الفرصة الغالية لتناال - 00:34:17

العلم العالية فانها وقت جمع القلب واجتماع الفكر لقلة الشواغل والصوارف عن التزامات الحياة والترأس ولخفة الظهر والعيال. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم نصح. نصح الشباب في قال اغتنم شبابك - 00:34:37

اغتنم شبابك قبل هرمك. بل اخبر ان مرحلة الشباب يسأل عنها المرء يوم القيمة سؤالا خاصا لانها مرحلة مهمة وعظيمة في حياته. قال لا تزول قدم عبد آآ يوم القيمة حتى - 00:34:57

سل عن اربع ذكر منها عن شبابه فيما افناه. مع انه ايضا يسأل عن عمره فيما ابلاه فالشباب داخل في العمر لكن لاهمية هذه المرحلة يسأل عنها يوم القيمة سؤالا خاصا. ولهذا ينبغي على الشاب ان - 00:35:17

لا يضيع مرحلة الشباب في اللهو السمر وتمظية الاوقات كيما اتفق بل يحفظ شبابه ويغنم شبابه فيما آآ يعلو به قدره عند ربه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى ما - 00:35:37

معيل وللعوالى انما يسعى اليهن الفريد الفريد. واياك وتأمين التسويف على نفسك فلا تسوف لنفسك بعد رضي من كذا وبعد التقاعد من العمل هذا. وهكذا بل البدار قبل ان يصدق عليك قول ابي الطحان القيمي رحمه الله حانتني - 00:35:57

انيات الدهر حتى كأني قاتل ادنو لصيدي. قصير الخطو يحسب من رأني. ولست مقيدا اني بقيدي وقال اسامه المنقذ رحمه الله مع الثمانين عاث الضعف في جسدي وساعني ضعف رجلي واضطراب يدي اذا - 00:36:17

فخطي خط مضطرب يدي كخط مرتعش الكفين مرتعد. فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعد حمل القنا في لبة في لبة الاسد احسن الله لكم. من بعد حمل القنا في لبة الاسد فقل لمن - 00:36:37

يتمنى طول مدة هذه عواقب طول العمر والمدد. يعني هذا في كل الحواس يعني تضعف في الشباب آآ اليه آآ لها قوة على حمل القلم والكتابة ولو طالت الكتابة بينما اذا كبر - 00:36:57

ضعف يده عن ان تكتب وفي مرحلة الشباب البصر ومتعب البصر يرى ولو قرأت ساعات طوال اذا كبر يضعف وربما وصل الى مرحلة ما يستطيع ان يقرأ الا بزجاجة تعينه على الرؤية ثم تأتيه مرحلة لا حتى بالزجاجة ما يستطيع ان يرى كتابا او او - 00:37:17 او يعني او قراءة في القرآن او نحو ذلك ولها مرحلة الشباب مرحلة القوة في الحواس في السمع في البصر في اليدين في مرحلة قوة اذا لم يغتنمها حرم نفسه من خير - 00:37:47

كان ينبغي ان يغنم شبابه فيه. نعم. قال رحمة الله فان اعملت البدار فهذا شاهد منك على انه تحمل كبر الهمة في العلم ثم قال رحمة الله تعالى اجسام النفس خذ من وقت ان اعملت البدار يعني باختنام الشباب هذا دليل على - 00:38:07

كبر الهمة قد تظهر على آآ بعض الاشخاص مرحلة مبكرة من عمره مرحلة مبكرة من عمره تظهر همة اه العالية يعني حتى في زماننا هذا تأتي اخبار يعني تسمع اخبار من بعزم صغار السن يعني شيء عجب في حفظ الوقت وآآ - 00:38:27 مجاهدة النفس على العلم والتحصيل وفي العبادة المبادرة والمجاهدة للنفس على اختنام هذه المرحلة من مرحلة الشباب هذا من كبر الهمة وعلوها هو من التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى وهو المتفضل وحده - 00:38:57

للشاب ان يغنم مرحلته بهمة عالية وكبيرة نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى زمام النفس خذ من وقتك سويات تجم بها نفسك في رياض العلم من كتب المحاضرات الثقافية العامة فان القلوب - 00:39:17

عنها يروح عنها ساعة فساعة. وفي المؤثر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اجموا هذه القلوب وابتغوا له طرائف الحكم فانها تمل كما تمل الابدان. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات - 00:39:37

بل في النهي عنه بعض بعض الاوقات مصالح اخر من اجسام النفوس بعض الاوقات. من ثقل من ثقل العبادة كما بالنوم وغيره ولها قال معاذ رضي الله عنه اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وقال بل قد - 00:39:57

قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجسام النفوس في وقت في وقت النهي اجام احسن الله اليكم بل قد قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجمال النفوس في وقت النهي لتنشط للصلوة. فانها تنبسط الى ما كان - 00:40:17

ممنوعة منه وتنشط للصلوة بعد الراحة والله اعلم انتهى. ولها كانت العطل الأسبوعية للطلاب منتشرة منذ امد بعيد وكان الاغلب فيها يوم الجمعة وعصر الخميس وعند بعضهم يوم الثلاثاء ويوم الاثنين وفي عيد الفطر والاضحى من يوم الى ثلاثة ايام - 00:40:37 وهكذا ونجد ذلك في كتب ادب التعليم وفي السير ومنها على سبيل المثال ادب المعلمين رحمة الله والرسالة مفصلة القابسي رحمة الله والشقائق النعمانية وعنده في ابجد العلوم وكتاب الياس الصبح بقريب للطاهر بن عاشور رحمة الله - 00:40:57

تاوى رشيد رضا رحمة الله ومعجم البلدان وفتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. ثم قال رحمة الله تعالى قراءة تصحيح والضبط احرص على قراءة التصحيف والضبط على شيخ متقن لتأمين من التحريف والتصحيف والغلط والوهם. واذا استقرأت - 00:41:17 تراجم العلماء وبخاصة الحفاظ منهم تجد عددا غير قليل من من جرد المطولات في مجالس او ايام قراءة ضبط على شيخ متقن فهذا الحافظ ابن حجر رحمة الله قرأ صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس عشر ساعات وصحيح مسلم في اربع - 00:41:37

في مجالس في نحو يومين وشيء من بكرة النهار الى الظهر. وانتهى ذلك في يوم عرفة. وكان يوم الجمعة وكان يوم الجمعة ثالث عشرة وثمانمائة للهجرة. وقرأ وقرأ سنة ابن ماجة في اربعة مجالس ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد - 00:41:57

بين صلاتي الظهر والعصر. وشيخه الفيروزبادي رحمة الله قرأ في دمشق صحيح مسلم على شيخه ابن جهبه رحمة الله قراءة ضبط في ثلاثة أيام. وللطيب البغدادي والمؤتمر السادس وابن الباري وغيرهم في ذلك عجائب وغرائب يطول ذكرها - 00:42:17 في السير للذهب وطبقات الشافية للسبكي والجوهري والدرج السحاقي وفتح المغيث وشذرات الذهب وخلاصة وفهرس الفهارس الكتاني وتأج العروس فلا تنسى حظك من هذا. ثم قال رحمة الله تعالى جرد المطولة - 00:42:37

الجرد للمطولة من اهم المهمات لتعدد المعابر قراءة الظبط يراد بها عندما ويظفر بالشيخ المتقدن يقرأ عليه المتن آآ او الكتاب الذي اراد ظبطه يقرأ عليه كاملا حتى لا يتصرف عليه اسم رجل او لفظ حديث او كلمة او بعض الالفاظ الغريبة - 00:42:57 فيقرأ عليه ليضبط الالفاظ. وهذا هو المقصود منه. لا ان يكتفى به لأن بعض الناس ربما يكتفي ببعض المجالس التي هذا مقصدها ويظن انه يعني اتي على هذه الامهات وحصل ما فيها. هذه قراءة لها هذاقصد - 00:43:27

ولهذا القراءة السريعة جدا لا يحصل فيها لاظبط ولا غيره وإنما هي قراءة متأنية وإذا احتاج ان يقف عند لفظة مشكلة فيسأل او اسم شيخ او نحو ذلك ويكون الغرض منها تدقيق تدقيق الالفاظ - 00:43:47

وبهاء نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى جرد المطولة. جرد للمطولة من اهم المهمات لتعدد المعارف توسيع المدارك واستخراج مكنونها من الفوائد والفرائض والخبرة في موانئ الابحاث والمسائل ومعرفة طرائق - 00:44:07 مصنفين في تأليفهم واصطلاحهم فيها. وقد كان السالفون يكتبون عند وقوفهم بلغ حتى لا يفوته شيء عند المعاودة لا سيما يا مع طول الزمن ثم قال رحمة الله تعالى حسن السؤال التزم ادب المباحثة من حسن السؤال - 00:44:27

الاستماع فصحة الفهم للجواب واياك اذا حصل الجواب ان تقول لكن الشيخ فلان قال لي كذا وقال كذا ان هذا وهن في الادب وضرب لاهل العلم بعضهم ببعض فاحذر هذا وان كنت لابد فاعلا فلن واضح في السؤال وقل ما رأيك - 00:44:47

الفتوى بكذا ولا تسمى احدا. قال ابن القيم رحمة الله وقيل اذا جلست الى عالم فسلت فقهها لا تعنتا انتهى. وقال ايضا وللعلم ست مراتب اولها حسن السؤال. الثانية حسن الانصات والاستماع. الثالثة حسن الفهم. الرابعة الحفظ - 00:45:07

الخامسة التعليم السادسة وهي ثمرته العمل به ومراعاة حدوده انتهى. ثم اخذ في بيانها ببحث مهم. حسنا آآ السؤال بصحة النية فيه بصحة النية في السؤال وآآ السؤال مفتاح للعلم ولا ينال بالسؤال علما الا مع صحة النية وسلامة المقصد وان يكون غرضه - 00:45:27

ان ينفع وان ينفع غيره. اما الاسئلة التي للتعنت او لاحراج طول او ايضا لاثارة شبهة او مثلا ابراز النفس وانني سألت فلانا فما استطاع ان يجيب او نحو ذلك هذه كلها من فساد النية. وصلاح النية في - 00:45:57

ان ينوي بالسؤال رفع الجهل عن نفسه وعن غيره. مرتنا بقول فضل نانو به من وراءنا وتدخل به الجننة. والعلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية. وذلك بان ينوي به رفع الجهل عن نفسي وعن غيره. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى المناظرة بلا مماراة - 00:46:27

والممارسة فانها نعمة. اما المناظرة في الحق فانها نعمة. اذ المناظرة الحقة فيها اظهار الحق على الباطل. والراجح والراجح المرجوح فهي مبنية على المناصحة والحمل ونشر العلم اما الممارسة في المحاورات والمناظرات فانها تحجج - 00:46:57

تحجج ورباء ولغط وكبرباء ومراء واغتيال وشحناه ومجاراة للسفهاء فاحذرها واحذر فاعلها تسلم من المأثم وهتك المحارم واعرض تسلم وتكتب الماء وتكتب المأثم والمغرم احسن الله اليكم وتكتب المأثم والمغرم. ثم المأثم اي بينك وبين الله. والمغرم اي بينك وبين - 00:47:17

الناس نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى مذاكرة العلم. تمتع مع البصراء بالمذاكرة فرحة فانها في مواطن تفكوك المطالعة وتشهد الذهن وتقوي الذاكرة ملتزما الانصاف والملائفة مبتعدا عن الحيف - 00:47:47

والمجازفة وكن على حذر فانها تكشف عوار من لا يصدق فان كانت مع قاصر في العلم بارد بارد الذهن فهي ومناثرة واما مذاكرتك مع نفسك في تقليلك لمسائل العلم فهذا ما لا يسوغ ان تنفك عنه. وقد قيل احياء العلم - 00:48:07

قال رحمة الله تعالى طالب العلم يعيش بين الكتاب والسنّة وعلومها فما له كالجناحين فاحذر ان تكون مهياً للجناح. ثم قال رحمة الله تعالى استكمال ادوات كل فن. لن تكون طالب علم متقن - [00:48:27](#)

قنا المتنفسنا حتى يلتج الجمل في سم الخياط ما لم تستكملا ادوات ذلك الفن. ففي الفقه بين الفقه واصوله. وفي الحديث بين علمي الرواية والدراءة وهكذا والا فلا تتعذر. قال الله سبحانه وتعالى الذين اتياهم الكتاب يتلونه حق تلاوة - [00:48:47](#)

فيستفاد منها ان الطالب لا يترك علما حتى يتلقنه. نعم وسائل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يجري الشيخ بكر رحمة الله تعالى خير - [00:49:07](#)

الجزاء على ما قدم وافاد وان يجعل ذلك في موازين حسناته. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن - [00:49:27](#)

ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. فاللهم متعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:49:47](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فاللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:50:07](#) - [00:50:27](#)